

تفسير السمرقندي

@ 40 \$ سورة الأحزاب 4 - 5 \$.

قوله عز وجل ! 2 2 ! قال مقاتل نزلت في جميل بن معمر ويكنى أبا معمر وكان حافظا بما يسمع وأهدى الناس للطريق يعني طريق البلدان وكان مبغضا للنبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول إن لي قلبين أحدهما أعقل من قلب محمد فنزل ! 2 2 ! وكان الناس يظنون أنه صادق في ذلك حتى كان يوم بدر فانهزم وهو آخذ بإحدى نعليه والأخرى في رجله حتى أدركه أبو سفيان بن حرب وكان لا يعلم بذلك حتى أخبر أن إحدى نعليه في أصبعه والأخرى في رجله فعرفوا أنه ليس له قلبان .

ويقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سهى في صلاته فقال المنافقون لو أن له قلبين أحدهما في صلاته والآخر مع أصحابه فنزل ! 2 . ! 2 وروى معمر عن قتادة قال كان رجل لا يسمع شيئا إلا وعاه فقال الناس ما يعني هذا إلا أن له قلبين وكان يسمى ذا القلبين فنزلت هذه الآية . وروى معمر عن الزهري قال بلغنا أن ذلك في شأن زيد بن حارثة ضرب الله مثلا يقول ليس ابن رجل آخر ابنك كما لا يكون لرجل آخر قلبان . وذكر عن الشافعي رحمه الله أنه احتج على محمد بن الحسن قال ! 2 2 ! يعني ما جعل الله لرجل من أبوين في الإسلام يعني لا يجوز أن يثبت نسب صبي واحد من اثنين ولكن هذا التفسير لم يذعن به أحد من المتقدمين فلو أراد به على وجه القياس لا يصح . لأنه ليس بينهما جامع يجمع بينهما . وذكر عن عمر وعلي رضي الله تعالى عنهما أن جارية كانت بين رجلين جاءت بولد فادعياه فقالا إنه ابنهما يرثهما ويرثانه .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! قرأ عاصم ! 2 2 ! بضم التاء وكسر الهاء والألف . وقرأ ابن عامر ! 2 2 ! بنصب التاء والهاء وتشديد الطاء مع الألف . وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ! 2 2 ! بنصب التاء والهاء بغير ألف والتشديد . وقرأ حمزة والكسائي ! 2 2 ! بنصب التاء والتخفيف مع الألف وهذه كلها لغات . يقال طاهر من امرأته وتظاهر وتظهر بمعنى واحد وهو أن يقول لها أنت علي كظهر أمي . فمن قرأ ! 2 2 ! بالتشديد فالأصل تتظاهرون فأدغمت إحدى التاءين في الطاء وشددت . من قرأ ! 2 2 ! فالأصل تتظاهرون فأدغمت إحدى التاءين . ومن قرأ بالتخفيف

